

## سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير | | سورة البقرة (54-5) | |

### معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:06](#) قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين وهذه كرامة عظيمة من الله تعالى لادم امتن بها على ذريته حيث اخبر انه تعالى امر الملائكة بالسجود لادم - [00:00:31](#) وقد دل على ذلك احاديث ايضا كثيرة. منها حديث الشفاعة المتقدم وحديث موسى صلى الله عليه وسلم رب ارني ادم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة. الحمد لله رب العالمين وصلى الله - [00:01:02](#) وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول قد دل على ذلك احاديث ايضا كثيرة منها حديث الشفاعة المتقدم وفيه واسجد لك ملائكته واسجد لك ملائكته - [00:01:22](#) مما يدل على فضله عليه السلام وهو ابو البشر نعم وهو نبي وليس برسول لان اول الرسل نوح عليه السلام ويدل له ايضا حديث الشفاعة نعم ربي ارني ادم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فلما اجتمع به قال انت ادم الذي خلقه الله - [00:01:41](#) بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته قال وذكر الحديث كما سيأتي ان شاء الله وقال ابن جرير حدثنا ابو كريظ قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر بن عمار - [00:02:13](#) عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال كان ابليس من حي من احياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا اي نعم او بالحاب وش اللي معك انت اي طبعا لجوزي - [00:02:36](#) يقول كذا في زاي بالحاء المهملة وفي باقي الاصول بالجيم ولعل الصواب بالمهملة وقد ذكر في القاموس ان الحن بكسر الحاء حي من احياء الجن ويدل عليه ان الاثر فرق بينه وبين الجن - [00:03:08](#) نعم بلحقه بلحق صوابه بلحقه نعم قال كان ابليس من حي من احياء الجواب عن قوله جل وعلا كان من الجن ففسق عن امر ربه نعم من حي من احياء الملائكة يقال لهم الجن. خلقوا من نار السموم من بين الملائكة. وكان اسمه - [00:03:33](#) وكان خازنا من خزان الجنة قال وخلقت الملائكة كلهم من نور. غير هذا الحي قال وخلقت الجن الذين ذكروا في القرآن من مارج من نار وهو لسان النار الذي يكون في طرفها اذا الهبت - [00:04:05](#) قال وخلق الانسان من طين فاوّل يقال لهم الحلم خلقوا من نار السموم من بين الملائكة خلقت الملائكة من نور غير هذا الحي يعني منهم وخلقت الجن الذين ذكروا بالقرآن من مارج من نار - [00:04:27](#) يعني فرق بينهم وبين الجن نعم فاوّل من سكن الارض من الجن فافسدوا فيها وسفكوا الدماء وقتل بعضهم بعضا. قال بعث الله اليهم ابليس في جند من الملائكة وهم هذا الحي الذي يقال لهم - [00:04:54](#) الجن فقتلهم ابليس ومن معه حتى الحقهم بجزائر لهم ها تلحق وهم هذا الحي الذي الذي يقال لهم الجن. فقتلهم ابليس ومن معه. حتى الحقهم بجزائر البحور واطراف الجبال فلما فعل ابليس ذلك اغتر في نفسه فقال لقد صنعت شيئا لم يصنعه احد - [00:05:17](#) قال فاطلع الله على ذلك من قلبه ولم تطلع عليه الملائكة الذين كانوا معه فقال الله تعالى للملائكة الذين كانوا معه اني جاعل في

الارض خليفة. فقالت الملائكة مجيبين له اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. كمن سكنها ممن - [00:06:00](#)

لهم مما ذكر في الاثر وغيره. نعم كما افسدت الجن وسفكت الدماء. وانما بعثنا عليهم لذلك. فقال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون

يقول اني قد اطلعت من قلب ابليس على - [00:06:29](#)

وشو هي موجودة على لكن ايها اصح في السياق اطلعت عن قلب ابليس او على قلب ابليس او من من من افيح عن انزل في اه

حاشة التفسير الشيخ رشيد يقول لعله عن - [00:06:56](#)

ولكن من اقرب والذي في الاصل على قلب ابليس مم ايه السلامة من في عندنا علف الاصل والشيخ صوب النهى عنه ولكن من

اوضح في السياق نعم يقول اني قد اطلعت من قلب ابليس على ما لم تطلعوا عليه من كبره واغتراره - [00:07:31](#)

قال ثم امر بتربة ادم فرفعت فخلق الله ادم من طين لازب واللازم اللزيج الصلب من حمأ مسنون منتن وانما كان حمأ مسنونا بعد

التراب. فخلق منه ادم بيده قال فمكت اربعين ليلة جسدا ملقى وكان ابليس يأتيه فيضربه برجله فيصل - [00:08:19](#)

نصوت فهو قول الله تعالى من صلصال كالفخار. يقول كالشيء المنفوخ الذي ليس بمصمت النموذج نعم يقول كالشيء وش عندك

المنفوخ المنفرج الذي ليس بمصمد النسخة هذا المنفوخ قل في جيم ولام وهاء وهو الموافق لما في الطبري - [00:08:50](#)

وفي زاوية وعين وكاف المنفرج المنفوخ معروف ان المنفوخ ليس بمصمت يعني في جوفه فراغ ما في شيء منفوخ بالمعنى صحيح

ما في اشكال نعم قال ثم يدخل في فيه ويخرج من دبره ويدخل من دبره ويخرج من فيه. ثم يقول لست - [00:09:43](#)

فشيئا للصلصة ولشيء ما خلقت. ولان سلطت عليك لاهلكك. ولان سلطت هي لاعصينك قال فلما نفخ الله فيه من روحه اتت النفخة

من قبل رأسه فجعل لا يجري شيء منها في جسده - [00:10:18](#)

الا صار لحما ودما. فلما انتهت النفخة الى سرتة نظر الى جسده فاعجبه ما رأى من جسده فذهب لينهض فلم يقدر فهو قول الله تعالى

وكان الانسان عجولا قال ضجرا لا صبر له على سراء ولا ضراء - [00:10:40](#)

قال فلما تمت النفخة في جسده عطس هو الواقع لا يصبر على سره ولا على ضر الناس يملون حتى من من الرخاء يملون حتى من

الرخاء ورغد العيش يملون ويطلبون غيرهم - [00:11:07](#)

فالذي في بيته مثلاً عنده جميع وسائل الترفيه تجد يمل من هذه من هذا العيش والروتين ويخرج الى البراري والقفار ويعيش في

شظف العيش وبعيدا عن جميع وسائل التربية وهذا كله سببه الملل - [00:11:29](#)

نعم خرجوا الى البراري والقفار في شدة الحر او في شدة البرد تاركا وسائل الترفيه في بيته والتدفئة في الشتاء والتبريد في الصيف

هذا سببه الملل الملل من السراء اما كونه يمل من الظرة هذا امر طبيعي وجبلي - [00:11:53](#)

لكن الشأن في كونه يمل السراء لما يمل رغد العيش يملون الناس الروتين ويرغبون في التغيير على اي حال كان وكذا اذا عاشوا في

ظل دولة على روتين معين ولو كان ما عليهم ضره ولا شيء - [00:12:17](#)

كثير من الناس يعني يتمنى التغيير على اي حال وسمعنا من تمنى قبل خمسين سنة التغيير في بلده ان يبدل الحاكم ولو بيهودي ملوا

صحيح في شيء من الظلم في شيء من شوب البدعة في شيء كذا لكن ما الذي صار بعده - [00:12:41](#)

جاء الانقلاب ثم وساءت احوالهم كما ذكر في تاريخ تلك الجهة يقول عشر دجاجات بريال ثم صارت البيضة بعشرة ريالات وش

استفادوا؟ كله سببه الملل ملوا والله المستعان لكن العاقل ينظر في العواقب - [00:13:04](#)

ينظر في العواقب ما ينظر الى آآ الواقع الذي يعيشه ويتمنى زواله لانه مل الله المستعان كلام على العواقب وش استفادت الدول كلها

من الانقلابات ما استفادت شيء الله المستعان - [00:13:29](#)

نعم قال فلما تمت النفخة في جسده عطس فقال الحمد لله رب العالمين بالهام من الله. فقال الله له يرحمك الله يا ادم قال ثم قال

تعالى للملائكة الذين كانوا مع ابليس خاصة دون الملائكة الذين في السماوات اسجدوا - [00:13:47](#)

ادم فسجدوا كلهم اجمعون الا ابليس ابى واستكبر لما كان حدث في نفسه من الكبر والاغتراب والاغتراء ضرار لما كان حدث في

نفسه من الكبر والاغترار فقال لا اسجد له وانا خير منه واكبر سنا - [00:14:13](#)

اقوى خلقا خلقتني من نار وخلقته من طين. يقول ان النار اقوى من الطين. قال فلما ابا ابليس اسجد ابلسه الله اي ايسه من الخير كله. وجعله شيطانا رجيماً عقوبة لمعصية - [00:14:39](#)

تعالوا شيطانا رجيماً لعينا طريدا من رحمة الله نسأل الله العافية لكن الذي يرفض ان يسجد يعني امر ابن ادم بالسجود فسجد وامرت بالسجود فابيت بكلام ابليس كما جاء في الاثر - [00:15:01](#)

لكن لو ان الشخص امر بالسجود خلونا على قول من يقول سجود التلاوة واجب يصل الى هذا الحد ولا لا ها لا وش السبب ان ان ابليس حصلت له هذه - [00:15:26](#)

حصل له هذا المآل بسبب ترك سجدة والمسلم لو ترك سجدة نعم شو كبر ومواجهة يعني فرق من يقول لك افعل تقول لا وبين من يأمرك مع ضمن الناس ودون ومن غير نظره - [00:15:49](#)

لا تفعل ما يأمرك به فعصيان المواجهة امر لا شك شديد اشد من عصيان في حال الغيبة ومأواه النص الخاص اشد من النص العام نعم لا لا عند الطبري فيه ضعف - [00:16:11](#)

والله اعلم لو وصلنا علمنا ان شاء الله لا لا فسجد الملائكة كلهم لا لا ما هو بصحيح لا لا ها لا لا لا فسجد الملائكة كلهم ولذلك قال بعض العلماء بهذا - [00:16:35](#)

ورد عليهم شيخ الاسلام هذا تكذيب للقرآن نعم ثم علم ادم الاسماء كلها وهي هذه الاسماء التي يتعارف بها الناس انسان ودابة وارض وسهل وبحر وجبل وحمار واشباه ذلك من الامم وغيرها - [00:17:11](#)

ثم عرض هذه الاسماء على اولئك الملائكة يعني الملائكة الذين كانوا مع ابليس الذين خلقوا من نار السموم وقال لهم يعني في السياق قال ثم قال تعالى للملائكة الذين كانوا مع ابليس خاصة دون الملائكة الذين - [00:17:38](#)

المواد تسجدوا لادم هذا الكلام ليس بصحيح ها والحديث الخبر كله في اصله ضعف عند الطبري اي ضعف نعم نعم ثم عرض هذه الاسماء على اولئك الملائكة يعني الملائكة الذين كانوا مع ابليس الذين خلقوا من نار - [00:17:58](#)

وقال لهم انبئوني باسماء هؤلاء ان يقولوا اخبروني باسماء هؤلاء كنتم صادقين ان كنتم تعلمون لما اجعل في الارض خليفة قال فلما علمت الملائكة الاسماء ولا تقدم القدام منهم من يقول الاسماء كلها - [00:18:30](#)

وذكر في في الاثار حتى تفصيلات بما تقدم؟ بعضهم يقول لا اصول اللغات وفروعها وجد فيما بعد ولذلك يختلفون في منشأ اللغات هل هو توقيفي؟ يعني كله مما علم ادم كل ما نطق به بنو ادم مما علمه ادم - [00:19:02](#)

هذا قول من يقول بانه توقيفي والذي يقول توقيفي اجتهادي لا ينفي ان يكون الاصول لا بد ان يعترف ان الله علم ادم الاسماء كلها يقول اصول الاسماء كلها علمت ادم واما فروعها واما فروعها فاجتهد اجتهدت الشعوب في تسميتها - [00:19:29](#)

كل على لغته. ومنهم من يقول تلفيقي سؤال تلفيقي يعني بعضها كذا وبعضها كذا ومنهم يقول بالتوقف الله اعلم لكن المجزوم به ان الله علم ادم الاسماء كلها لهم بحث اللغة - [00:19:54](#)

في نشأة اللغات واصوله على كل حال متكلمون وغيرهم يضطر اليه في هذا المقام يعني هل تتصور ان يعني من يخالف نقول هل علم ادم اسم هذا الجهاز ها واذا علمه اياه فبأي لغة علمه اياها؟ باي - [00:20:23](#)

يستبعدون مثل هذا وقالوا ان علم الاصول واما فروع الاسامي والتسميات زيادية ما لها ما لها علاقة ما لها ارتباط عقدي ترى نعم قال فلما علمت الملائكة مؤاخذه الله عليهم فيما تكلموا به من علم الغيب الذي لا يعلمه غيره - [00:20:47](#)

الذي ليس لهم به علم قالوا سبحانك تنزيها لله من ان يكون احد يعلم الغيب غيره تبنا اليك لا علم لنا الا ما علمتنا تبريا منهم من علم الغيب الا ما علمتنا كما علمت ادم. فقال يا ادم انبئهم - [00:21:16](#)

يقول اخبرهم باسمائهم فلما انبأهم يقول اخبرهم باسمائهم قال الم اقل لكم ايتها الملائكة خاصة. ايوة ايها ايتها كده ها متعين ايها الملائكة او على انه جمع تكسير يجوز تأنيته - [00:21:44](#)

ها المشركون لما قالوا الملائكة بنات الله وهذا اسلوب ثاني ايتها فاذا كان في نسخة اخرى ايها تعينت واذا لم يكن هناك نسخ اخرى

وجب تأويلها بان الملائكة جمع تكسير يجوز التأنيث ويجوز التذكير - [00:22:21](#)

قال قال الرجال قالت الرجال ها عندك انت ابوة ايها انا متعين لان لا نشبه من من قال ان الملائكة بنات الله نعم ايها هذا متعين لكن اذا كان وجد في - [00:22:48](#)

اذا كان لا يوجد غيره ايتها فلا بد من القول بان الملائكة جمعك سير وجمع التكسير يجوز التذكير له والتأنيث لكن للبعد عن مشابهة الكفار في تعبيرهم عن الملائكة بانهم بنات الله - [00:23:16](#)

يتعين ان نقول ايها يقول اخبرهم باسمائهم قال الم اقل لكم ايها الملائكة خاصة؟ اني اعلم غيب السماوات الارض ولا يعلم غيري واعلم ما تدون. يقول ما تظهرون وما كنتم تكتمون - [00:23:35](#)

يقول اعلم السر كما اعلم العلانية يعني ما كنتم ابليس في نفسه من الكبر والاعتزاز هذا سياق غريب وفيه اشياء فيها نظر يطول مناقشتها وهذا الاسناد الى ابن عباس يروى به تفسير مشهور - [00:24:02](#)

وقال السدي في تفسيره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن من اصحاب اناس اناس هذا ايضا سند مشهور ويتردد بكتب التفسير بالاثار كثير كثير جدا - [00:24:26](#)

يعني في الطبري لا تكاد اية تخلو من هذا الاسناد وعن اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ الله من خلق ما احب استوى على العرش جعل ابليس على ملك السماء الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن - [00:24:51](#)

مثل ما تقدم الحلم مثل ما تقدم يقال لهم الحن وانما سم الحن. لانهم خزان الجنة وكان ابليس مع ملكه خازنا فوقع في صدره وقال في السماء الدنيا وقال لهم الجن - [00:25:24](#)

والذين في الارض قاتلهم ابليس مع الملائكة يقال لهم الحلم على كل حال المقطوع به انه كان من الجن ففسقنا من ربه لكن الملائكة يقال لهم ايضا لاتنائهم واختفائهم عن الابصار - [00:25:52](#)

كل ما لا يرى يقال له جن وبالتعبير العام ممكن نعم وكان ابليس مع ملكه خازنا فوقع في صدره وقال ما اعطاني الله هذا الا لمزية على الملائكة فلما وقع ذلك الكبر في نفسه اطلع الله على ذلك منه فقال الله للملائكة اني جاعل - [00:26:15](#)

في الارض خليفة فقالوا ربنا وما يكون ذلك الخليفة قال يكون له ذرية يفسدون في الارض ويتحاسدون ويقتل بعضهم بعضا قالوا ربنا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون. يعني من شأن ابليس -

[00:26:45](#)

فبعث الله جبريل الى الارض ليأتيه بطين منها. جل وعلا يعلم ما يترتب على وجود هذا النوع الذي جعله في الارض خليفة وذريته ممن يفسد في الارض ويقتل بعضهم بعضا ويحسد بعضهم الله يعلم من الحكم ما لا يعلمه غيره ويدخل في قوله جل وعلا اني اعلم ما لا تعلمون - [00:27:18](#)

نعم وهناك حكم عظيمة جدا وكثيرة من اهباط ادم الى الارض. واخراجه من الجنة. ذكرها ابن القيم في اوائل كتابه مفتاح دار السعادة كلام يعني لا يوجد عند غيره في غاية الاهمية والوضوح والدقة - [00:27:47](#)

وله اثر في اه تثبيت القلب في مثل هذه الامور. بعض الناس مثل ما احتج موسى عليه السلام على ادم اخرجتنا من الجنة فعلت فعلت المقصود ان مثل هذه الحكم التي يذكرها بيديها ابن القيم رحمه الله لا سيما في مثل هذا الكتاب - [00:28:13](#)

غير من كتبه لكن في هذا الكتاب ابدع رحمة الله عليه نعم فبعث الله جبريل الى الارض ليأتيه بطين منها فقالت الارض اني اعوذ بالله منك ان تنقص مني او تشينني فرجع ولم يأخذ وقال يا ربي انها عادت بك فاعدتها فبعث - [00:28:36](#)

فعاذت منه فاعادها فرجع فقال كما قال جبريل. فبعث ملك الموت فعادت منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ امره فاخذ من وجه الارض وخلط ولم يأخذ خذ من مكان واحد واخذ من تربة حمراء وبيضاء وسوداء - [00:29:03](#)

ولذلك خرج بنو ادم مختلفين فصعد به قيل فما الناس به فبل التراب حتى عاد طينا لازبا واللازم هو الذي يلتصق ببعضه ببعض. ثم قال للملائكة اني خالق بشرا من طين - [00:29:29](#)

فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فخلقه الله بيده لان لا يتكبر ابليس عنه ليقول له تتكبر عما عملت بيدي ولم اتكبر انا عنه بخلقه بشرا فكان جسدا من طين اربعين سنة من مقدار يوم الجمعة - [00:29:57](#)

فمرت به الملائكة ففزعوا منه لما رأوه. وكان اشداهم فزعا منه ابليس شاداهم وكان اشداهم فزعا منه ابليس. فكان يمر به فيضربه فيصوت الجسد كما يصوت الفخار يكون له صلصلة - [00:30:26](#)

فذلك حين يقول من صلصال كالفخار ويقول لامر ما خلقت ودخل من فيه فخرج من دبره وقال للملائكة لا ترهبوا من هذا فان ربكم صمد وهذا اجوف لئن سلطت عليه لاهلكه - [00:30:50](#)

وجاء في تفسير الصمد الله الصمد انه الذين لا جوف له ليس باجور وجاء ايضا انه الذي تصمد اليه الخلائق في حوائجها. نعم يعني ما هو مثل ايماننا في الدنيا - [00:31:16](#)

ليس من من ايماننا ومن ايام الدنيا نعم فلما بلغ الحيل الذي يريد الله عز وجل ان ينفخ فيه الروح. قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل الروح في رأسه عطش. فقالت الملائكة قل الحمد لله. فقال - [00:31:47](#)

الحمد لله فقال له الله يرحمك ربك فلما دخلت الروح في عينيه نظر الى ثمار الجنة فلما دخل الروح الى جوفه اشتهى الطعام قبل ان تبلغ الربيع قبل ان تبلغ الروح رجله عجلان الى ثمار الجنة فذلك حين يقول الله - [00:32:17](#)

تعالى خلق الانسان من عجل فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين ابى واستكبر وكان من الكافرين. قال الله له ما منعك ان تسجد اذ امرتك لما خلقت بيدي - [00:32:42](#)

قال انا خير منه لم اكن لاسجد لبشر خلقت من طين. قال الله له فاهبط منها فما يكون لك يعني ما قال له اخرج منها اهبط لم اكن لاسفل بشرا خلقت من طين - [00:33:08](#)

قال الله له اخرج منها فما يكون لك يعني ما ينبغي لك ها الله معكم هم شو ايه يعني ما فيها نسخة ثانية اخرج ها قال الله له اخرج منها - [00:33:45](#)

فما يكون لك لا معلى موجود الحاشي عندك الشيء ها ردد منها ايه لكن الكلام على ما اثبت في التفسير فلما اثبت التفسير هم انا رشيد رضا منار قال الله له فاهبط منها فما يكون لك - [00:34:41](#)

يلا يعني ما ينبغي لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين والصغار هو الذل قال وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرض الخلق على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين - [00:35:57](#)

انبئني ادم يفسدون في الارض ويسفكون الدماء. فقالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم - [00:36:26](#)

قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تدون وما كنتم تكتمون قال قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها فهذا الذي ابدوا واعلم ما كنتم تكتمون يعني ما اسر ابليس في نفسه من الكبر - [00:36:49](#)

فهذا الاسناد الى هؤلاء الصحابة مشهور في تفسير السدي ويقع فيه اسرائيليات كثيرة فلعل بعضها مدرج ليس من كلام الصحابة او انهم اخذوه من بعض الكتب المتقدمة. والله اعلم والحاكم يرويه في مستدركه بهذا الاسناد بعينه اشياء ويقول هو على شرط البخاري. وليس - [00:37:15](#)

كذلك بلاذا من تساهل الحاكم رحمه الله نعم والغرض ان الله تعالى لما امر الملائكة بالسجود لادم دخل ابليس في خطابهم لانه وان لم يكن من عنصرهم الا انه كان قد تشبه بهم - [00:37:47](#)

بافعالهم فلماذا دخل في الخطاب لهم المعلق على هذه الطبعة من التفسير يقول على قوله والحاكم يروي في مستدركه بهذا الاسناد بعينه اشياء ويقول هو على شرط البخاري قال كذا قال ابن كثير رحمه الله - [00:38:11](#)

وقد راجعت كتاب التفسير من المستدرك ومظنة الاكثار من الرواية بهذا الاسناد فلم ارى الحاكم صرح فيه ان هذا الاسناد على شرف البخاري وانما يقول على شرط مسلم وذكر مواضع من - [00:38:33](#)



المستدرک قال صحیح الاسناد ثم وفي الجزء الثاني میتین وستة وستین روى اثرا من طریق عمرو ابن طلحة قال حدثنا اسباط النصر عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس - [00:38:54](#)

قال صحیح الاسناد یعنی ولم یقیده بشرط المسلم وساق الى اخره كلام یعنی موثق من مستدرک الحاکم ها في الشواهد ایه ولا يكون على شرطه لانه ليس بالاصول. نعم. سم - [00:39:12](#)

والغرض ان الله تعالى لما امر الملائكة بالسجود لادم دخل ابليس في خطابهم لانه وان لم يكن من عنصرهم الا انه كان قد تشبه بهم وتوسم وتوسم بافعالهم. فلهذا دخل في الخطاب لهم - [00:39:35](#)

وتم في یعنی كانت افعالهم له سمة وعلامة نعم وتم في مخالفة الامر وسنبسط المسألة ان شاء الله تعالى عند قوله الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه. ولهذا قال محمد بن اسحاق عن خلاد عن عطاء عن طاووس. عن ابن عباس - [00:39:57](#)

قال كان ابليس قبل ان یركب المعصية قبل ان یركب المعصية من الملائكة اسمه عزازيل وكان من سكان الارض وكان من اشد الملائكة اجتهدا واكثرهم علما. فذلك الى الكبر وكان من حي یسمون حنا - [00:40:24](#)

وفي رواية عن خلاد عن عطاء عن طاووس او مجاهد عن ابن عباس او غيره بنحوه وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا سعيد ابن سليمان وكان من حي یسمون - [00:40:51](#)

حنا الحن لكن موضعه النصب ولا ذاك الخلاف ولا نسخ ولا شيء ها لان هذه ما فيها شيء الى هم يتساهلون في احاديث التفسير كلام الامام احمد وغيره انهم متساهلون في التفسير والمغازي - [00:41:11](#)

والفظائل ويقول ثلاث ليس لها اصول تفسير مغازي والسير المقصود انهم يتشددون في الاحكام والعقائد ويتساهلوا في مثل هذا نعم حدثنا عباد یعنی ابن العوام عن سفيان بن حسين ان يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس - [00:41:48](#)

قال كان ابليس اسمه عزازيل. وكان من اشرف الملائكة من ذوي الاجنحة الاربعة ثم ابليس بعد وقال سنيد عن حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس كان ابليس بن اشرف الملائكة - [00:42:16](#)

اشرف من اشرف الملائكة لكن لو كان المراد من من اشرف قال في فيما يليه لانه قال من اشرف واکرم هنا قوله اكرم یقتضي اشرف لو قال لك كان ابليس من اشرف الملائكة من اشرف الملائكة - [00:42:38](#)

ومكرمهم او كرمائهم او ما اشبه ذلك تم ها هي مكتوب اكرمهم لكن اللي قبلها ها اشرف اكرم اعرف انه اكرمهم لكن من من اشرف واکرم او من اشرف واکرم - [00:43:12](#)

الله اكبر تجي ها قبيلة طيب ها سهل لكن المقابلة كيف تتم؟ بس نعم قال قال ابن عباس كان ابليس من اشرف الملائكة واکرمهم قبيلة وكان خازنا على الجنان كان له سلطان سماء الدنيا وكان له سلطان الارض وهكذا روى الضحاک على الارض - [00:43:38](#)

على الارض كان له سلطان على الارض وكان له سلطان على الارض وهكذا روى الضحاک وغيره عن ابن عباس سواء وقال صالح مولى التوأمة عن ابن عباس ان من الملائكة قبيلة یقال لهم الحن - [00:44:19](#)

وكان ابليس منهم وكان یسوس ما بین السماء والارض فعصى فمسخه الله شیطانا رجیما. رواه ابن جریر وقال قتادة عن سعيد بن المسيب كان ابليس رئیس الملائكة رئیس ملائكة سماء الدنيا - [00:44:47](#)

وقال ابن جریر حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عدي بن ابي عدي عن عوف عن الحسن قال ما كان ابليس من الملائكة طرفة عين قط وانه لاصل الجن. كما ان ادم اصل الانس - [00:45:08](#)

وهذا اسناد صحیح عن الحسن وهكذا قال عبدالرحمن بن زید بن اسلم سواء وقال شهر ابن حوشب كان ابليس من الجن الذين طردتهم لما ابى ان یسجد والامر للملائكة اذ قلنا الملائكة تسجد لادم. ویشمل هذا الامر وليس منه - [00:45:30](#)

لكن ما هو من الملائكة ما ها والملائكة قال للملائكة الخطاب للملائكة لم یسلم ولم یسمهم لكن لكن یتجه اليه الخطاب وليس منهم ها یعنی مثل ما یقال یا ایها الناس - [00:46:00](#)

ویدخل الجن لانهم من المكلفين مأمورين بالعبادة تبعاً لهم مخاطب لكن الخطاب خاص واذ قلنا للملائكة وهنا كلام الحسن یدل على

انه ليس من الملائكة وشو معروف كان من الجن حتى الملائكة جن بعد - [00:46:52](#)

بالمعنى العام ها فالملائكة جن لاجتنانهم واختفائهم على الانظار وكل ما يخفي يقال مجن والمخفى جن والاختفاء اجتنان على كل حال المادة قابلة من حيث العموم ما يخالف لكن الكلام كلام الحسن. قال ليس من الملائكة - [00:47:26](#)

والكلام الذي تقدم انه من الملائكة. من فرقة من الملائكة فيشملة قول الله جل وعلا ويذكرن للملائكة السجود لاحد فاذا قلنا انه ليس من الملائكة ولا من فريق منهم كيف يتجه اليه الخطاب ولغيره - [00:48:01](#)

مم يعني وقلنا للملائكة اسجدوا لادم ايش دخل هذول من الملائكة ها وهو ليس لان هذه مسألة يعني الضرب على الاذان له اذان مثله له اذان مثله هم هم المعنيون - [00:48:22](#)

بالامر كله لكن الضرب على الاذان يشمله لانهم فيها ها لا شك ان النساء داخلة في خطاب الرجال تشبهي على كل حال الامر محتمل. النص كان من الجن والخلاف في كوني من الملائكة - [00:49:06](#)

فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس نقول متصل ولا منقطع كنا ليس منهم فان الاستثناء منقطع وكونه ينص عليه في الاستثناء يدل على انه مأمور مثلهم وعقوبته على ترك السجود يدل على انه مكلف به مأمور به - [00:50:05](#)

نعم ها اي في سورة الكهف من تعجل ونجيب هالدرس القادم والله يا ليت اه بعد عشر سنين يقول الشيخ الدرس القادم يحظر وكذا يحظر الكلام من سورة الكهف ما في بأس - [00:50:36](#)

ما يوجه كلام الحسن الاستسلام القطري وكلائم لابد ان نقول منقطع اذا قلنا بكلام حسن انه ليس من الملائكة. نعم وقال شهر ابن حوشب كان ابليس من الجن الذين طردتهم الملائكة فاسره بعض الملائكة فذهب به الى - [00:51:01](#)

السماء رواه ابن جرير وقال سنيد بن داود حدثنا هشيم قال انبأنا عبد الرحمن ابن يحيى طم موسى بن نمير وعثمان بن سعيد بن كامل عن سعد بن مسعود قال كانت الملائكة تقاتل الجن - [00:51:26](#)

فسبي ابليس وكان صغيرا. فكان مع الملائكة يتعبد معها فلما امروا بالسجود لادم سجدوا فابى ابليس فلذلك قال تعالى الا ابليس كان من الجن وقال ابن جرير حدثنا محمد ابن سنان القزاز - [00:51:46](#)

قال حدثنا ابو عاصم عن شريك عن رجل شريك عن رجل عن عكرمة عن ابن عباس قال ان الله خلق خلقا فقال اسجدوا لادم فقالوا لا نفعل فبعث الله عليهم نارا فاحرقتهم ثم خلق خلقا خلقا اخر فقال اني - [00:52:12](#)

كن بشرا من طين اسجدوا لادم قال فابوا فبعث الله عليهم نارا فاحرقتهم ثم خلق هؤلاء فقال اسجدوا لادم قالوا نعم وكان ابليس من اولئك الذين ابوا ان يسجدوا لادم - [00:52:38](#)

وهذا غريب ولا يكاد يصح اسناده فان فيه رجلا مبهما ومثله لا يحتج به والله اعلم وقال قتادة في قوله تعالى واذ قلنا عن شريك عن رجل هذا المبهم لا يحتج به حتى يسمى - [00:52:59](#)

نعم وقال قتادة في قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فكانت الطاعة لله لادم اكرم الله ادم بها ان اسجد له ملائكته وقال بعض الناس كان هذا سجود تحية وسلام واکرام - [00:53:25](#)

كما قال تعالى ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا. وقال يا ابني هذا تأويل رؤياك من قبل قد جعلها ربي حقا وقد كان هذا مشروع في الامم الماضية ولكنه نسخ في ملتنا - [00:53:50](#)

قال معاذ قدمت الشام فرأيتهم يسجدون لاساقفتهم وعلماهم فانت يا رسول الله احق ان يسجد لك فقال لا لو كنت امرا بشرا ان يسجد لبشر لامرت المرأة ان تسجد لبعلاها من عظم - [00:54:12](#)

بحقه عليها او لزوجها المهم وش فيه من اين يبدأ السرقة واحد من بعد انطلقت هذا في قوله تعالى بعده قال وقال في قوله تعالى فسجدوا لله اسد عظيم لا لا - [00:54:34](#)

شو عندك من ثم يعني من ومثله لا يحتج به والله اعلم. وقال ابن ابي حاتم عندك شيء متأخرة يعني من قوله وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد ها؟ يعني ما بعد جاء؟ اي لا في تقديم ممتاز - [00:55:31](#)

اخي رجع بعده قال ابن ابي حاتم قال حدثنا ابو سعيد يسعدني اشج حدثنا ابو اسامة قال حدثنا صالح بن حيان حدثنا عبد الله بن بريدة قوله تعالى وكان من الكافرين الى اخره - [00:56:14](#)

من قبل هم وقال لكن عندك انت اللي نقريته تو موجود تأخر لا تكرهه ما يصلح نعم كمل يا شيخ لامرت المرأة ان تسجد لبعليها من عظم حقه عليها ورجحه الرازي وقال تسجد لزوجها - [00:56:32](#)

مو سهل يعني هو وقال بعضهم كل النسخ نبا عليها نعم وقال بعضهم بل كانت السجدة لله وادم قبله فيها. كما قال تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس وفي هذا التنظير نظر والظاهر ان القول الاول اولى - [00:57:16](#)

لو اريد هذا لو ان ادم صار قبله للسجود كما كانت الكعبة قبله قيل اسجدوا الى ادم ما قيل اسجدوا لادم نعم والسجدة لادم اكراما واعظاما واحتراما وسلاما وليست عبادة وليست سجدة عبادة. نعم. وهي طاعة - [00:57:48](#)

لله عز وجل لانها امتثال لامره تعالى وقد قواه فخر الدين الرازي في تفسيره وظعف ما عده من القولين الاخرين وهما كونه جعل الى قبله اذ لا يظهر في شرف والاخر ان المراد بالسجود الخضوع لا الانحناء ووضع - [00:58:15](#)

على الارض وهو ضعيف كما قال الانحناء كما بقوله ادخلوا الباب سجدا ادخلوا الباب سجدا يعني منحنين ما كيف يدخلون وهم ساجدون ويطلق السجود ويراد به ما يشبه الركوع كما انه يطلق الركوع - [00:58:40](#)

ويراد به السجود من ادرك من العصر ركعة قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر والركعة انما هي السجدة يعني من كلام آ آ عائشة في الصحيح نفسه هم المقصود انه يطلق هذا والمراد غيره. نعم - [00:59:03](#)

هلاً اصل السجود الحقيقي مثل ما سجدوا ليوסף عليه السلام كل هذا بامر الله فهو من طاعة الله نعم وقال قتادة في قوله تعالى فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين - [00:59:35](#)

حسد عدو الله ابليس ادم على ما حسد عدو الله ابليس ادم عليه السلام على ما اعطاه الله من الكرامة وقال انا ناري وهذا طيني وكان بدء الذنوب وبالكبر استكبر عدو الله ان يسجد لادم عليه السلام - [00:59:59](#)

قلت وقد ثبت في الصحيح لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر وقد كان في قلب ابليس من الكبر والكفر والعناد ما اقتضى طرده وابعاده عن جناب الرحمة - [01:00:24](#)

القدس وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشج. قال حدثنا ابو اسامة. قال حدثنا صالح بن حيان قال حدثنا عبد الله ابن بريدة كلام قتادة موب تقدم هذا هم - [01:00:43](#)

وقال ابن ابي حاتم لهذا متقدم عندنا اقرأ اقرأ وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشد قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا صالح بن حيان قال حدثنا عبد الله ابن بريدة قوله تعالى وكان من الكافرين من الذين ابوا فاحرقتهم النار - [01:01:16](#)

فقال ابو جعفر عن الربيع عن ابي العالية وكان من الكافرين يعني من العصيين. وقال السدي كان من الكافرين الذين لم يخلقهم الله يومئذ يكونون بعد وقال محمد بن كعب القرظي يعني في علم الله جل وعلا انه - [01:01:52](#)

من الكافرين نعم الان ما وجد كافر غيره وكونه يدخل ضمن الكافرين وهو لا يوجد غيره ما كفر غيره الى الان الذين يوجدهم الله فيما بعد اللي كفروا في الارض - [01:02:15](#)

مم قد لا يكون الكفر والله اعلم لكن هذا مقتضى كلامه وكان من الكافرين الذين لم يخلقهم الله يومئذ يكونون بعد ايه لكن اذا كذبوا رسولهم كذبوه غيره نعم ايه علاقتهم هم مهو من - [01:02:35](#)

وليس ما احرق على كل حال هذه الاخبار كلها اسرائيلية ما يستند اليها كمل الشيخ وقال محمد بن كعب القرظي ابتداء الله خلق ابليس على الكفر والظلاله وعمل بعمل الملائكة فصير - [01:03:13](#)

الله الى ما ابتداه عليه والى ما ابتداه عليه خلقه من الكفر. قال الله تعالى وكان الى ما ابتداء الله خلقه من الكفر الى ما ابتداء عليه خلقه من الكفر - [01:03:33](#)

قال الله تعالى وكان من الكافرين قال محمد بن نصر المروزي وقال قتادة هذا اللي قرأناه نعم في تقديم رجع يعني الانتصار هذا يصير



مقدم والكلام اللي قرأناه انفا مؤخر عندنا - [01:03:53](#)

في تقديم وتأخير ولا يظر ان شاء الله. نعم قال حدثنا ابو زرعة قال حدثنا عمرو بن رافع البجلي قال حدثنا كنانة بن جبلة عن سهيل بن عن ثابت عن - [01:04:18](#)

عن انس قال مزبوط موجودين والحين هذا حضرة القدس قال بعض المعريين احنا الان عندنا قال بعض المعريين قال بعض المعارضين متأخرة وين وقفت عليها الحين قال محمد بن ناصر المروزي الاخر هذا ما هو بموجود في كثير من النسخ -

[01:04:36](#)

اه ثلاث اربعة اسطر ليس من زاي وهاء وياء انساقنت منها وجاية شوف نقف عليه ولا نكمل ها شوف لنقف عليه لان تأخرنا على

الجماعة الله عز وجل ارسل جبريل ثم ايه - [01:05:52](#)

اسرائيلي اسرائيلي هذا. اسرائيل اسرائيل نعم نمشو والله النص على انهم من الجن وكونه يؤمر بالسجود مع الملائكة ويستثنى

منهم ايضا له دلالتة وشيخ الاسلام وابن القيم لهم كلام في الموضوع - [01:06:50](#)

لعلنا آآ تبرع احد الاخوان يحضر الدرس القادم مع ما جاء في سورة الكهف نشوف في عنده جماهير اهل العلم ادرك الجمعة اذا

ادرك جزءا منها ادرك. اي جزء؟ والحنابلة يقولون من كبر - [01:07:22](#)

قبل سلام امامه التسليمة الاولى ادرك الجماعة ولو لم يجلس ومنهم من يقول ما دون الركعة لا يسمى صلاة لا يسمى صلاة يبقى انه

اذا دخل والامام في التشهد الاخير فيشملة حديث من جاءه الامام على حال - [01:07:57](#)

اصنع كما يصنع الامام هذا اقرب المشي فليصنع - [01:08:23](#)